

لماذا يكره المسلمون معلمنا بولس

الرسول

Holy_bible_1

نرى بوضوح في كلام المسلمين المهاجمين للفكر المسيحي كره شديد وضغينة له بل نشعر انها

أحيانا اكثر من كرههم لبقية الرسل ودائما هذه علامة تعجب لبعض المسيحيين

ففي هذا الملف اضع باختصار بعض من الأسباب التي تبدو ظاهرة كسبب لكره المسلمين الشديد

لمعلمنا بولس الرسول مع الاعتبار في الأساس ان الذي يدفعهم لذلك هو الشيطان

رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس 6: 12

فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، مَعَ السَّلَاطِينِ، مَعَ وِلَاةِ الْعَالَمِ عَلَى ظُلْمَةٍ

هَذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ.

الذي يعمل فيهم ويقودهم لكل هذا الكره

رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس 2: 2

الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا قَبْلًا حَسَبَ دَهْرِ هَذَا الْعَالَمِ، حَسَبَ رَيْسِ سُلْطَانِ الْهَوَاءِ، الرُّوحِ الَّذِي يَعْمَلُ
الآنَ فِي أَبْنَاءِ الْمَغْصِيَةِ،

والخص بعد الأسباب في التالي

أولا لأنه هزم الشيطان في أماكن كثيرة ونشر المسيحية في مناطق كثيرة

فمعلمنا بولس الرسول في رحلاته التبشيرية الثلاثة وأيضا حتى في فترة سجنه واقامته أيضا كان

يبشر فهو كان شاهدا لكثيرين بل ونشر المسيحية في مناطق ضخمة

سفر أعمال الرسل 22: 15

لَأَنَّكَ سَتَكُونُ لَهُ شَاهِدًا لِجَمِيعِ النَّاسِ بِمَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ.

وايضا

سفر أعمال الرسل 9: 15

فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ! لِأَنَّ هَذَا لِي إِنَاءٌ مُخْتَارٌ لِيَحْمِلَ اسْمِي أَمَامَ أُمَّمٍ وَمُلُوكٍ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ.

فرغم انه ليس من تلاميذ الرب يسوع المسيح الاثني عشر ولكنه اصبح رسول للمسيح بل واصبح

مسؤل عن التبشير في الامم

الرسالة إلى أهل غلاطية 2: 7-8

بَلْ بِالْعَكْسِ، إِذْ رَأَوْا أَنِّي أُوتِمِنْتُ عَلَىٰ إِنْجِيلِ الْغُرَّةِ كَمَا بَطْرُسُ عَلَىٰ إِنْجِيلِ الْخِتَانِ.

فَإِنَّ الَّذِي عَمِلَ فِي بَطْرُسٍ لِرِسَالَةِ الْخِتَانِ عَمِلَ فِيَّ أَيْضًا لِلْأُمَّمِ.

وشرحت سابقا بعض من هذا الامر في ملف

مساوات بطرس الرسول ويولس الرسول

فكما قلت رغم انه كان بعد صعود رب المجد وبعد التلاميذ الا انه تعب اكثر منهم وهو اجبر ان

يقول هذا دفاعا عن رسوليته ضد المتهودين الذين كانوا يهاجموا مصداقيته مثل الشيطان الذي

يفعل هذا دائما ضد ابناء الله

فاضطر ان يقول

الرسالة الأولى إلى أهل كورونثوس 10: 15

وَلَكِنْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ أَنَا مَا أَنَا، وَنِعْمَتُهُ الْمَغْطَاةُ لِي لَمْ تَكُنْ بَاطِلَةً، بَلْ أَنَا تَعِبْتُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعِهِمْ.

وَلَكِنْ لَا أَنَا، بَلْ نِعْمَةُ اللَّهِ الَّتِي مَعِيَ.

وشرحت هذا باختصار في ملف

يولس الرسول والادعاءات الباطله عليه اولا رسوليته

فهو اعطى امثلة قليلة مثل

في رسالة كورونثوس الثانية سنة 58 م

11: 23 اهم خدام المسيح اقول كمختل العقل فانا افضل في الاتعاب اكثر في الضربات اوفر في

السجون اكثر في الميات مرارا كثيرة

11: 24 من اليهود خمس مرات قبلت اربعين جلدة الا واحدة

11: 25 ثلاث مرات ضربت بالعصي مرة رجمت ثلاث مرات انكسرت بي السفينة ليلا و نهارا

قضيت في العمق

11: 26 باسفار مرارا كثيرة باخطار سيول باخطار لصوص باخطار من جنسي باخطار من الامم

باخطار في المدينة باخطار في البرية باخطار في البحر باخطار من اخوة كذبة

11: 27 في تعب و كد في اسهار مرارا كثيرة في جوع و عطش في اصوام مرارا كثيرة في برد و

عري

وغيرها الكثير

والشيطان لا يستطيع ان يمحو من ذاكرته كل هذه الانهزامات التي لاقاها على يد بولس الرسول

أكثر من بقية الرسل

ثانيا لا ننسى ان معلمنا بولس الرسول كان ملك الشيطان وتركه فيحاربه بضراوه حتى بعد انتقاله

مثما يحارب العابرين أحيانا أكثر من المؤمنين

فلا ننسى ان بولس الرسول شاول سابقا في البداية كان يقدم للشيطان بدون ان يديري أي عن جهالة خدمات كثيرة في اضطهاده الشرس للمسيحية فهو عندما كان شاول كان اليهودي المتعصب والمتشدد والذي يتبع أكثر المذاهب اليهودية تشددا , وهو المذهب الفريسي , انه حارب المسيحية الناشئة بحرارة وضراوة وقسوة باعتبارها في نظره انحرافا وضلالة , وألد أعداء اليهودية ديانة آباءه إبراهيم وموسى وداود , لذلك أوقف جهوده علي مقاومة المسيحية واضطهاد أتباعها وقتلهم وضربه وسجنهم وتشريدهم , متعاوننا مع كهنة اليهود ورؤسائهم في محاولة القضاء علي ما كان يظنه الضلال عن دين إبراهيم وموسى وداود كما كان يراه , مع سائر القيادات اليهودية

سفر أعمال الرسل 7 : 58

وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَرَجَمُوهُ. وَالشُّهُودُ خَلَعُوا ثِيَابَهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْ شَابِّ يُقَالُ لَهُ شَاوُلُ.

سفر أعمال الرسل 8 : 1

8 : 1 و كان شاول راضيا بقتله و حدث في ذلك اليوم اضطهاد عظيم على الكنيسة التي في

اورشليم فتشتت الجميع في كور اليهودية و السامرة ما عدا الرسل

8 : 2 و حمل رجال اتقياء استفانوس و عملوا عليه مناحة عظيمة

8 : 3 و اما شاول فكان يسطو على الكنيسة و هو يدخل البيوت و يجر رجالا و نساء و يسلمهم

الى السجن.

سفر أعمال الرسل 9: 1

9: 1 اما شاول فكان لم يزل ينفث تههدا و قتلا على تلاميذ الرب فتقدم الى رئيس الكهنة

9: 2 و طلب منه رسائل الى دمشق الى الجماعات حتى اذا وجد اناسا من الطريق رجالا او

نساء يسوقهم موثقين الى اورشليم

بل يقول عنه حنانيا

9: 13 فاجاب حنانيا يا رب قد سمعت من كثيرين عن هذا الرجل كم من الشرور فعل بقديسيك

في اورشليم

9: 14 و ههنا له سلطان من قبل رؤساء الكهنة ان يوثق جميع الذين يدعون باسمك

وعندما تحول للمسيحية كانوا لا يزالوا خائفين منه لقسوة ما فعل

9: 21 فبهت جميع الذين كانوا يسمعون و قالوا اليس هذا هو الذي اهلك في اورشليم الذين

يدعون بهذا الاسم و قد جاء الى هنا لهذا ليسوقهم موثقين الى رؤساء الكهنة

بل هو بنفسه لم ينكر

سفر أعمال الرسل 22: 19

فَقُلْتُ: يَا رَبُّ، هُمْ يَعْلَمُونَ أَنِّي كُنْتُ أَحْبَسُ وَأَضْرِبُ فِي كُلِّ مَجْمَعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِكَ.

سفر أعمال الرسل 22: 4

وَاضْطَهَدْتُ هَذَا الطَّرِيقَ حَتَّى الْمَوْتِ، مُقَيِّدًا وَمُسَلِّمًا إِلَى السُّجُونِ رِجَالًا وَنِسَاءً،

سفر أعمال الرسل 9:26

فَأَنَا ارْتَأَيْتُ فِي نَفْسِي أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَصْنَعَ أُمُورًا كَثِيرَةً مُضَادَّةً لِاسْمِ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.

الرسالة الأولى إلى أهل كورونثوس 9:15

لَأَنِّي أَصْغَرُ الرُّسُلِ، أَنَا الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا لِأَنْ أُدْعَى رَسُولًا، لَأَنِّي اضْطَهَدْتُ كَنَيْسَةَ اللَّهِ.

الرسالة الأولى إلى تيموثاوس 1:13

أَنَا الَّذِي كُنْتُ قَبْلًا مُجَدِّفًا وَمُضْطَهَدًا وَمُفْتَرِيًا. وَلَكِنِّي رُحِمْتُ، لَأَنِّي فَعَلْتُ بِجَهْلٍ فِي عَدَمِ إِيمَانٍ.

فتخيلوا الشيطان عندما يخسر شخص كهذا ويتحول عدو للشيطان يربح في كل مكان ابناء
للمسيح. هذا مستحيل ان يمحي من ذاكرة الشيطان وسيظل اتباع الشيطان يكرهوا معلمنا بولس

الرسول الى نهاية الزمان

ثالثا لان هو كتب أكثر من نصف العهد الجديد

العهد الجديد هو 27 سفر وفيه معلمنا بولس الرسول كتب لوحده 14 سفر وبقية الرسل كتبوا

13 سفر بل اكثر من نصف اعمال الرسل عن خدمته فبقية الاسفار مثل متى التلميذ انجيل

ومرقس الرسول انجيل ولوقا الرسول انجيل والاعمال التي نصفها عن بولس الرسول ويوحنا

التلميذ انجيل وثلاث رسائل قصيرة والرؤيا الذي لا يتكلم في المسلمين كثيرا لانهم لا يفهموه

ورسالة يعقوب الرسول ورسالتي بطرس التلميذ ورسالة يهوذا الرسول

فعندما يهاجم المسلمين يوميا العهد الجديد فهم يهاجموا كلام معلمنا بولس الرسول اكثر من

مهاجمتهم لكل كتبة العهد الجديد مجتمعين بنسبة 14 : 13

بل حتى هو من ناحية الاقتباسات من العهد القديم هو الاكثر فرغم ان انجيل متى هو اكثر سفر

في العهد الجديد به اقتباسات ومقدارها 88 اقتباس من مجمل 440 اقتباس الا ان التالية لها هي

رومية بمقدار 86 اقتباس ورسائل معلمنا بولس الرسول بها 205 اقتباس

بل ايضا من يهاجم في القانونية والتحريف سيهاجم كلام معلمنا بولس الرسول بنفس مقدار باقي

كتبة العهد الجديد مجتمعين

رابعا لان معلمنا بولس الرسول له أكبر نصيب في شرح معنى الوصية

وهذا سأشرح فيه باختصار معنى ترتيب اسفار العهد الجديد حسب ما أعطاه الوحي الالهي

فالعهد الجديد هو

أربع اناجيل يمثلوا الوصية

واعمال الرسل وهو تنفيذ الوصية

والرسائل هي معنى الوصية والمعنى هو

رسائل بولس الرسول عن الايمان

رسالة يعقوب عن الاعمال

رسائل بطرس عن الرجاء

رسائل يوحنا عن المحبة

رسالة يهوذا عن مخافة الله

فمعنى الوصية هو

الايمان العامل برجاء المحبة في مخافة الله

وهذا يصل بنا الي ملكوت السماوات في سفر الرؤيا

فأول واهم ركن في معنى الوصية هو الايمان لان هذا هو الاساس وهذا ما شرحه معلمنا بولس

الرسول بالتفصيل في رسائله الاربعة عشر. فلو انهار الايمان ومعانيه انهار كل معنى وصية الرب

يسوع المسيح.

خامسا لأنه عندما يقارن كرسول مع رسول الإسلام يكشف كيف رسول الإسلام هو رسول

الشيطان وليس رسول من الاله الحقيقي

وهذه من أهميتها افردت لها ملف مستقل وهو

مقارنة بين بولس الرسول ومحمد رسول الإسلام

فأي انسان يقارن ما بين معلمنا بولس الرسول ومحمد رسول الإسلام من حيث الصفات والاعمال

والأخلاق والمعجزات وفلسفة الكلام سيرى بوضوح كم رسول الإسلام هو نبي كاذب عديم الاخلاق

شهواني قاتل سارق مسحور وغيره الكثير من الصفات الشيطانية لاتتبع الشيطان.

فأي مسلم يقارن حتى ولو في عقله الباطن او بدون إدراك كامل لا بد ان الشيطان الذي في

داخله سيدفعه لكره معلمنا بولس الرسول ويشدة

سادسا بسبب تغير فكر الرسول بعد الهجرة والفترة المدنية

فنلاحظ ان الفكر الاسلامي فيه متضادين من ناحية بولس الرسول

وهذا شرحته بشيء من التفصيل في ملف

بولس الرسول في الإسلام

فينقسم الفكر الاسلامى عن معلمنا بولس الرسول الى الفكر الاسلامي في الفترة المكية والفكر
الاسلامي في الفترة المدنية.

المكي يمدح فيها معلمنا بولس الرسول ويشدة

(ومعظمهم من الايات المكية قبل ان يعلن الحرب علي اليهود والنصارى)

1- سورة المائدة آية 81 (بعد الفتح)

2- سورة الأنعام آية 18: 20

3- سورة الصف آية 14 (غير مؤكد انها مكية او مدنية)

4- سورة يس آية 14

5- سورة يس آية 15

6- سورة يس آية 18

ثم يتغير هذا الفكر 180 درة الى النقيذ ونجد رسول الاسلام يذم معلمنا بولس الرسول ويشدة في
الفترة المدنية

(كلها ايات مدنية بعد اعلان الحرب علي اليهود والنصارى)

1- سورة النساء آية 171

2- سورة المائدة آية 14

3- سورة المائدة آية 72 : 76

4- سورة التوبة آية 30

5- سورة آل عمران آية 19

فمع تغير اسلوب رسول الاسلام بين الفتره المكيه التي كان يذكر قصص الاولين وكان يتكلم عن السلام والحسني مع اليهود والنصاري حينما كان ضعيف ولا يوجد من يسنده وبعد الهجره وايضا في بداية فترته المدينه ولكن بعد الفتح واستقرار الامور في يده وارتفاع قوته العسكريه بدا يظهر الوجه الاخر ضد اليهود والنصاري وبدا يذمهم وقادتهم ويكيل لهم الاتهامات وبدا يعلن الحرب علي اليهود والنصاري ونسخ ايات السلم بايات الحرب وتحليل سفك دم اليهودي والنصراني طمعا في الجزيه والملك الارضي والسبايا من النساء. وبالطبع في نفسة الفترة هاجم بشدة فليسوف المسيحية وهو معلما بولس الرسول بكثير من الكذب والتخاريف التي لا يزال يصدقها بل يسير عليها الاخوة المسلمون.

مع ملاحظة ان رسول الإسلام الذي سرق الكثير جدا من كلام معلما بولس الرسول ونسبه لنفسه كذبا كعادته هو أيضا لا يريد المسلمين ان يقبلوا بولس الرسول بل يكرهوه وأيضا الرسول تعامل مع اليهود في العصر المدني واليهود هؤلاء يكرهون جدا بولس الرسول فانعكس هذا على الفكر المدني وليس المكي

وسابعا واخيرا المسلم يكره كل من يخالفه في الفكر

فسياسة الكراهية التي هي أساس الإسلام لا نتعجب من كرههم لمعلمنا بولس الرسول ولان المسلمين مسموح لهم الكذب في ثلاث حالات وبخاصة لنصرة الههم الكذاب وأبو الكذب وأيضا المعاريض (الكذب) ممدوحة فلهذا نجد المنتديات والمواقع الإسلامية تمتلئ بالأكاذيب والكلام الباطل المغرض لتشويه صورة هذا الرسول في عيون الاخوة المسلمين بغرض إضلالهم.

اكتفي بهذه النقاط الصغيرة كأمثلة

والمجد لله دائما